

لبنان ▼

يتميز لبنان بتنوع المناطق السياحية، وتحديدًا المناطق الجبلية، سواء في الجنوب أو الشمال، أو حتى شرق العاصمة. وخلال عام 2023، حصدت عدة قرى لبنانية على لقب أفضل القرى للسياحة المستدامة من قبل منظمة السياحة العالمية. وحصدت على سبيل المثال قرية دوما لقب أفضل قرية للسياحة المستدامة. تقع القرية على بعد 88 كيلومتراً من بيروت، وهي جزء من قضاء البترون إدارياً، وتشتهر بموقعها في وادٍ محاط بالجبال، تشتهر القرية بهدوئها الهادئ، وسوقها القديم، وكنائسها التي يقال إنها بُنيت على معابد وثنية قديمة، وبيوتها التقليدية التي تصنف على أنها كنوز وطنية. وإضافة إلى ذلك، تُعدّ منطقة البترون أيضاً وجهة سياحية للسياحة الريفية، رغم وجود العديد من مظاهر الحدافة، من مطاعم ومقاهٍ، إلا أنها أيضاً مثال آخر للسياحة التقليدية، وخصوصاً في القرى المحيطة التي لا تزال متمسكة بعاداتها وتقاليدها. يمكن للزوار تذوق المأكولات الشعبية، ومن ضمنها خبز الصاج، المناقيش والمشروبات المُعدّة منزلياً. وخلال فصل الصيف، تشتهر هذه المناطق بكثرة المهرجانات الصيفية، والاحتفالات الفنية، ويمكن للزوار الحصول على أماكن للإقامة في بيوت الضيافة المنتشرة، بأسعار مقبولة.



نهر الونج في وادي بسرح اللبناني، 22 سبتمبر 2020 (ماركوس يام/ Getty)

قرية دوما في لبنان، 1 يوليو 2022 (أرنا/ لاورر/ Getty)



▲ السياحة التقليدية

تزرخ المنطقة العربية بالكثير من الكنوز الطبيعية، ومناطق الجذب التي تُعدّ خياراً مناسباً للعائلات في فصل الصيف. بعيداً عن فكرة السياحة الشاطئية، والمتنزهات المائية، تعتبر السياحة الريفية واحداً من الخيارات التي يمكن اختيارها هذا العام. السياحة الريفية، كما يوحي اسمها، تنشط في المناطق غير الحضرية، مثل الغابات، والواحات والقرى الصحراوية، والمناطق الجبلية. وفي الدول العربية، هناك مجموعة كبيرة من المناطق الريفية التي تعد مناسبة جداً لزيارتها، والتي تتميز باستثنائية وجمال طبيعي. وتساعد السياحة الريفية، وتحديدًا في دول مثل لبنان والأردن ومصر في تحقيق معدلات عالية من الإيرادات، ومساندة القطاع السياحي، أضف إلى ذلك، بحسب مجلس السياحة العالمي، تساعد في زيادة التقدم الاجتماعي، وتحسين مستويات المعيشة، وتوسيع الأفاق التعليمية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الريفية. لذا، هي عملية أساسية للتنمية الاقتصادية المستدامة على المستوى الريفي من خلال الحفاظ على الثقافة والتقاليد، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

السياحة الريفية العربية

مواقع زاخرة بالطبيعة والتراث والتقاليد

مصر ▶

في عام 2023 اختيرت قريتا سيوة بمحافظة مطروح (شمالي مصر)، ودهشور بالجيزة (القريبة من القاهرة) ضمن أفضل القرى الريفية السياحية لعام 2023، ووضعت قرية سانت كاترين في محافظة جنوب سيناء المصرية على «قائمة الترقى» المؤهلة لتصبح في المستقبل على قائمة أفضل القرى الريفية السياحية. وتتميز هذه المناطق بتنوع المهرجانات الفنية، وبتقديمها جزءاً من تراث مصر التقليدي القديم. أضف إلى ذلك، تمتاز مدينة النوبة الواقعة في أسوان، بجمالها وهدوئها، حتى إنها وُصفت بأفضل مكان سياحي يساعد الزوار على التعرف إلى وجه مختلف للحضارة المصرية. لا يمكن الوصول إليها إلا من طريق القوارب أسفل نهر النيل في أسوان. وتتميز أبنيتها بألوانها الوردية الزاهية والأزرق الفاتح، فضلاً عن المباني الصغيرة المستديرة.



رجل يمتطي حمرا في البجوات، مصر، 18 مارس 2016 (Getty)

قوارب نبحر في حزان سد حنا، دهب (كريم صاحب/ فرانس برس)



الأردن ▼

يُعدّ فصل الصيف في الأردن واحداً من أفضل الأوقات لاستكشاف المناطق الجميلة في المملكة، والتنزه في أحياء عثان التاريخية، وتذوق الطعام الأردني والاطلاع على الثقافة الأردنية. وخلال النهار، يكون الطقس في الأردن في الصيف دافئاً وجافاً ومشمساً. ومع ذلك، عادة ما تكون الأمسيات باردة وممتعة مع انخفاض درجات الحرارة. مع كل عجائب الأردن الطبيعية وتجارب المغامرات والثقافة الغنية، فإن زيارة الأردن في الصيف تستحق العناء بالتأكيد. نالت قرية أم قيس جائزة أفضل قرية تراثية في الأردن بين عام 2022 وعام 2024، واختيرت من ضمن 136 قرية. وتعرف قرية أم قيس التي تقع في محافظة إربد شمالي المملكة، قديماً باسم «جدارا»، وتُعدّ مركزاً للثقافة، إذ كانت موطناً لعدد من الشعراء والفلاسفة. كذلك تقع أم قيس على تلة بديعة، وتطل على وادي الأردن وبحيرة طبريا، وتشتهر بشوارعها المدهشة ذات الأعمدة، والشرفة القوسية.



من قرية أم قيس، إربد (فريدريك سلطان/ Getty)

▲ الخليج

تتميز دول الخليج بمناخها الصحراوي، وارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف. ورغم ذلك، تتميز العديد من المناطق في دول الخليج بمناخ بارد ومعتدل. وتُعدّ، على سبيل المثال، منطقة صلالة في سلطنة عمان، واحدة من أبرز المناطق الاصطيافية، وتتميز بطابعها التراثي. أضف إلى ذلك، تُعدّ قرية ذي العين التاريخية في محافظة المخوة بقطاع «تهامة» التابع لمنطقة الباحة من أجمل مناطق الاصطياف في فصل الصيف. تقع على قمة جبل صخري أبيض ذي تضاريس وعرة، في حين أنها محاطة بالمرتفعات الجبلية من جميع الجهات، تبعد القرية قرابة 25 كيلومتراً عن مركز مدينة الباحة، وتعتبر من أهم القرى التراثية في شبه الجزيرة العربية، ويعود تاريخ بناؤها إلى القرن العاشر الهجري. واكتسبت القرية اسمها من عين تمرٍ عبرها وتصبّ من الجبال حولها، وتضمّ القرية أكثر من 30 منزلاً، وجميعها مصممة لتكون متلاصقة ومتراكب بعضها فوق بعض، وذلك بحكم طبيعة القرية الجبلية. وفي الإمارات، تتميز منطقة حتا التراثية الواقعة في أعالي جبال الحجر، والتي رُمّمت، ويعود تاريخها إلى قرون مضت في برج دفاعي ومنازل حجرية ذات أسطح من سعف النخيل ونظام المياه التقليدي.